دعا بيدرسون إلى الابتعاد عن أساليب سلفه وعدم الوقوف مع الإرهابيين

المقداد لـ«الوطن»: لا يمكن الركون للطمأنات التركية وعليهم أن يرحلوا

| سيلفا رزوق

طالبت دمشق المبعوث الأممي الجديد إلى سورية غير بيدرسون بالابتعاد عن أساليب سلفه استيفان دي ميستورا وألا يقف إلى جانب الإرهابيين، وأن يدافع عن المثل والقيم العليا التي يتبناها ميثاق الأمم المتحدة.

وفي أول تعليق رسمي منذ تسميته مبعوثاً أممياً جديداً إلى سورية، قال نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في تصريح لـ«الوطن»: إن «سورية وكما تعاونت مع المبعوثين الخاصين السابقين، ستتعاون مع بيدرسون، بشرط أن يبتعد عن أساليب من سبقه، وأن يعلن ولاءه لوحدة أرض وشعب سورية، وألا يقف إلى جانب الإرهابيين كما وقف سلفه، وأن يدافع عن المثل والقيم العليا التي يتبناها ميثاق الأمم المتحدة من أجل حرية الشعوب في إطار مكافحة الإرهاب».

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الأربعاء الماضي في اجتماع لمجلس الأمن الدولي أنه تقرر تعيين الدبلوماسي النرويجي بيدرسن مبعوثا خاصا جديداً للأمم المتحدة إلى سورية، بدلا من دي ميستورا الذي أعلن في وقت سابق نيته الاستقالة من منصبه، نهاية شهر تشرين الثاني الجاري، لينهي بذلك أربعة أعوام من عمله في هذا المنصب.

وأول من أمس قال مندوب روسيا بالأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا: إن المبعوث الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية، غير بيدرسن، يجب أن يستند في عمله على الاتفاقات والتفاهمات التي تم التوصل إليها سابقا.

وأضاف: «أعتقد أن بيدرسن لا ينبغي أن يتخلى عن أي شيء تم تحقيقه قبل تعيينه، لدينا القرار ٢٢٥٤ (بشأن سورية) الذي هو أساس التسوية السياسية، ولدينا عملية أستانا، وسوتشي، وإنجازات لإنشاء اللجنة الدستورية».

وتابع: «من غير المهم ما نفكر به بشأن المبعوث الجديد، المهم أن الحكومة السورية مستعدة للعمل معه، وأن يكون محايدا ونزيها، وموضوعيا، ودبلوماسياً، وأن يحاول الدفع قدما بعملية السلام».

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (عن الإنترنت – أرشيف)

بدرها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن روسيا أيدت قرار الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين بيدرسن مبعوثا خاصا، وتراهن على حياده.

وفي تصريحه لـ«الوطن»، أكد المقداد، أن الجيش العربي السوري هو الذي يقف ضد الاحتلال التركي للأراضي السورية، وذلك رداً على سؤال حول الدعوات التي وجهتها بعض الأحزاب الكردية المتواجدة في مناطق سيطرة «قسد» للحكومة السورية، للوقوف صفاً واحداً في وجه الاعتداءات التركية.

وقال: «نعتقد أن على هؤلاء (الأحزاب الكردية) أن يعودوا إلى روح المواطنة، وإلى الإيمان بوطنهم، وليس إلى الاستعانة بالأميركيين والإسرائيليين وغيرهم ضد مصالح الوطن. عليهم هم أن يعودوا إلى الوطن أولا لكي يقف معهم الوطن ثانياً»، مشدداً على أنه لا يمكن للجيش العربي السوري، إلا أن يقف مع كل السوريين بكل ولاءاتهم وانتماءاتهم من أجل حسم معركة الإرهاب لصالح الشعب السوري بكل مكوناته.

وشدد نائب وزير الخارجية والمغتربين على أن سورية ستنتصر على الإرهاب وعلى من يقف وراءه، وستتحرر المناطق منه ومن داعميه من أميركيين وأتراك وانفصاليين، بفضل الهمم العالية والتضحيات التي يبذلها الشعب والجيش العربي السوري.

ولفت المقداد إلى أن سورية لازالت تصر على أنه لا يمكن الركون إلى طمأنات الجانب التركي، «لأن أهدافه استعمارية وتوسعية، وهو يضلل الرأي العام داخل تركيا وفي المنطقة بإعلانه شيئاً وتنفيذه شيئاً آخر، من خلال استمرار احتلاله للأراضي السورية».

وأشار المقداد إلى أن الاتحاد الروسي ووفاء لالتزاماته التي أعلنها سواء في الاجتماع الرباعي الذي جرى مؤخراً في اسطنبول، أو من خلال الاتفاق التركي الروسي، يتابع بشكل حثيث مسألة تطبيق الجانب التركي لالتزاماته، مجدداً التأكيد على أنه يجب رحيل الأتراك عن الأراضي السورية لإعادة الأمن والاستقرار إلى بلدنا.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء، إيغور كوناشينكوف، أكد أن العسكريين الأتراك، لم ينجحوا بعد في تنفيذ جميع التزاماتهم بموجب اتفاق المنطقة «منزوعة السلاح» في محافظة إدلب السورية عملا باتفاق الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان.

وقال «نؤكد أن أنقرة لم تنجح بعد في تحقيق جميع مسؤولياتها بموجب الاتفاق، على الرغم من بذلها جهوداً ملحوظة».

كما اعتبرت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، أن «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، المدعوم من تركيا، تحاول إفشال «اتفاق إدلب».

بتسهيلات سورية وحماية روسية

وصول أول قافلة مساعدات إلى «الركبان»

| الوطن- وكالات

وصلت أمس أول قافلة مساعدات إلى مخيم الركبان للنازحين قرب الحدود السورية الأردنية، «بتسهيل من الحكومة» و«حماية من الجانب الروسي» بعد أيام من عرقلة الاحتلال الأميركي في قاعدة التنف دخولها.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء: أنه «بتسهيلات من الحكومة قامت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة اليوم (السبت) بتسيير قافلة إنسانية إلى آلاف المهجرين السوريين المقيمين في مخيم الركبان الواقع قرب الحدود السورية الأردنية في منطقة التنف حيث تنتشر قوات احتلال أميركية تعيق وصول المساعدات وتمنع المهجرين من المغادرة».

وفي ٢٩ الشهر الماضي، أكد مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، في مجلس الأمن الدولي، أن الحكومة السورية أعطت موافقتها لوكالات الأمم المتحدة على تسيير قافلة مساعدات إنسانية إلى المخيم بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل مباشر من داخل سورية «إلا أن فريق الأمم المتحدة وبعد توجهه إلى منطقة الـ٥٥ كم بتاريخ الـ٢٦ من الشهر الجاري عاد أدراجه إلى مدينة دمشق بشكل عاجل بسبب ورود تقارير عن هجوم مرتقب لتنظيم داعش الإرهابي على القافلة من المنطقة التي تنتشر فيها القوات الأميركية على الرغم من التعهدات التي قدمتها واشنطن للأمم المتحدة بضمان أمن القافلة».

من جانبها قالت منظمة الهلال الأحمر في بيان لها أمس: أنها «نجحت مع الأمم المتحدة بتسيير قافلة مساعدات إنسانية إلى مخيم الركبان الذي يقطنه أكثر من ٥٠ ألف شخص سوري يعانون ظروفاً إنسانية صعبة»، مبينة أنه «كان من المفترض إيصال القافلة الأسبوع الماضي».

وبينت المنظمة أن تجهيز القافلة استغرق شهراً وتألفت من ٧٨ شاحنة محملة بمواد إغاثية تضمنت ١٠٤٧٥ سلة غذائية ومثلها أكياس طحين و١٨ ألف سلة ألبسة أطفال و١٠٠٧٥ سلة نظافة شخصية ومثلها شوادر و١٢٠٠ سلة لحديثي الولادة إضافة إلى أدوية ومواد طبية ومتممات غذائية للأطفال والنساء، على حين ذكرت «رويترز» أن عدد الشاحنات بلغ ١٠٠.

وذكرت المنظمة في بيانها، أنها «أرسلت مع القافلة ١٠٧ من متطوعيها وفريقاً مختصاً لتقديم اللقاحات للأطفال»، موضحة أنها «ناشدت مراراً بتأمين ضمانات كافية للعبور الآمن لتتمكن من إدخال مساعدات طارئة لمخيم الركبان وتقييم الوضع الإنساني فيه».

وفي تصريح نقلته الوكالة، ذكر رئيس المنظمة خالد حبوباتي، «أن القافلة هي الأولى التي يتم إدخالها إلى مخيم الركبان وجاء ذلك بعد الحصول على موافقات وضمانات جميع الأطراف وبتسهيلات من الحكومة السورية» معتبراً أن «القافلة خطوة إيجابية نحو إدخال المزيد من المساعدات الغذائية وغير الغذائية وأن المنظمة لن توفر جهداً من أجل تخفيف معاناة السوريين وتلبية احتياجاتهم الإنسانية الكبيرة».

بحماية روسية.. قافلة مساعدات إنسانية في طريقها إلى مخيم الركبان (عن الإنترنت)

بدوره توقع منسق الأمم المتحدة في سورية ومنسق الشؤون الإنسانية علي الزعتري، بحسب «سانا»، أن تستغرق الاستجابة من ثلاثة إلى أربعة أيام، مبيناً أن «المساعدات تم إدخالها إلى المخيم بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري وستترافق مع إطلاق حملة تلقيح لحماية نحو ١٠ آلاف طفل ضد الحصبة وشلل الأطفال وغيرهما من الأمراض».

على خط مواز، أكد رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية، الفريق فلاديمير سافتشينكو، أن الجانب الروسي قام «بتنفيذ جميع المهام، بشأن ضمان أمن القافلة الإنسانية»، كاشفاً عن عقد بلاده عدة اجتماعات مع موظفي الأمم المتحدة ومع ممثلي الولايات المتحدة بهذا الصدد، و«أخيراً تم التوصل إلى صيغة لوصول القافلة إلى المخيم».

أما الناطقة الإعلامية باسم الحكومة الأردنية، جمانة غنيمات، فلفتت في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»، إلى أن دخول القافلة «جرى من الجانب السوري»، معتبرة أن «هذا عملياً انتصار كبير للأردن بعد سنة من المفاوضات حول موضوع الركبان». وأكدت غنيمات أن «ما حدث اليوم هو أن الأمم المتحدة بدأت تقوم بمهامها من الداخل السوري».

وقبل استعادة الجيش العربي السوري السيطرة على جنوب البلاد، كانت المساعدات تدخل إلى الركبان عبر الأردن ويجري تسييس هذا الملف.

قولاً واحداً

شرقي الفرات الأزمة المركبة

مازن بلال

يستعيد المشهد السوري تفاصيل جديدة، فشرقي الفرات الذي بدا لفترة طويلة وكأنه خارج أي حسابات سياسية لحل الأزمة؛ يعود ليحتل موقعاً أساسياً في تجميع خيوط القوى الإقليمية والدولية، فالاعتداءات التركية على الشمال السوري حركت العلاقات «الساكنة» مع الولايات المتحدة بخصوص سورية، وأثارت جملة أسئلة حول تجاوز التفاوض في أستانا وجنيف لمشكلة الأكراد تحديدا، فـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» أصبحت محور تساؤلات حول مستقبل الحل السوري، في أزمة مركبة في شرقي الفرات.

عملياً فإن الحكومة السورية تنظر إلى شرقي الفرات ضمن حسابات تعتمد على مسألة «السيادة»، فالأزمة اليوم ربما لا تتيح صداماً مباشراً مع القوات الأميركية، وفي نفس الوقت تفضل دمشق عدم الدخول في مواجهة عسكرية مع الأكراد مستفيدة من التجربة العراقية، فالمسألة بالنسبة لها تتعلق بعدم توسيع النزاع ليصبح مساحة لتدخل دولي سياسي على الأقل، ولكن هذه الحسابات السياسية ترتبط اليوم بتوازن آخر معقد لأبعد الحدود، فتركيا تريد ضمان نفوذها على حدودها الجنوبية، وتعتبر أن الأزمة السورية أنتجت قوة عسكرية كردية يمكن أن تعيد إليها أزمة ثمانينات القرن العشرين.

المظهر الآخر لهذا التشابك في شرقي الفرات هو التحالف ما بين «قسد» والولايات المتحدة، حيث يقدم هذا الأمر ورقة أساسية لواشنطن في عمليات التفاوض، وفي نفس الوقت هناك مسألتان مرتبطتان بهذا الموضوع:

● الأولى أن هذا التحالف «الظرفي» مختلف بشكل نوعي عن العلاقة بين واشنطن وإقليم كردستان العراق، حيث يمثل الثاني توازناً أساسياً في طبيعة التواجد الأميركي في المنطقة، في حين يشكل التحالف مع «قسد» آلية أميركية في التعامل مع التطورات السورية بعد إخفاق كل أشكال إيجاد حليف عسكري على الأرض.

تتعامل الإدارة الأميركية في علاقتها مع «قسد» بشكل غير واضح، فهي تعتبر تواجدها في شرقي الفرات يتجاوز مسألة ضمان «أمن الأكراد»، حيث يتم استخدامها كنقطة تفاوض مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية، وضمن هذا السياق تظهر اليوم مساحة جديدة للعلاقات الأميركية التركية، وذلك في محاولة للتأثير على التوازن العام في الحرب السورية وليس فقط على الموضوع الكردي فقط، فواشنطن تسعى لإبعاد تركيا عن مسألة التنسيق الكامل مع روسيا ومنحها ضمانات كي تصبح عنصراً ضاغطاً على أي حل مستقبلي في سوري أو في الإقليم عموماً.

● الثانية يرتبط في قدرة تركيا على إدارة التوازن في علاقاتها مع كل من روسيا والولايات المتحدة وإيران، فهذا التوازن سيحكم بشكل أو بآخر نوعية الدعم الذي يمكن أن تقدمه واشنطن للأكراد في مواجهة أنقرة.

تدرك تركيا أن شرقي الفرات بوابة واسعة لجملة من العلاقات التي يمكن أن تظهر بسبب الموضوع الكردي، فهو يتجاوز مسألة المقايضة مع واشنطن ليصبح ملفاً يمكن من خلاله ترتيب حزمة كاملة في علاقة تركيا مع الجميع، ورغم أن التخلي عن «قسد» يعني في أحد جوانبه منح الحكومة السورية قوة إضافية، لكنه في نفس الوقت سيعطي تركيا حقوقاً إضافية في ممارسة نفوذ في شرقي الفرات، يشبه ما تقوم به اليوم في إقليم كردستان العراق.

الحسابات المعقدة لملف شرقي الفرات أصبحت ضمن دائرة أوسع بالنسبة لتركيا، أما بالنسبة للولايات المتحدة فيبدو أن إستراتيجيتها في هذا الأمر ما تزال ضمن حدود مرتبطة بدفع تركيا بعيداً عن إيران بالدرجة الأولى، فالحديث الإعلامي عن «صفقة القرن» ربما لا يطول القضية الفلسطينية فقط، فهو ترتيب أوسع لا ينهي الصراعات لكنه يُنهك الجميع.

تركيا أعلنت نياتها الاستعمارية: سحب جميع قواتنا من سورية «مستحيل»!

الإرهابيون يواصلون خرق «اتفاق إدلب».. والجيش يرد

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري رده بقوة على خروقات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموجودة ضمن المنطقة «المنزوعة السلاح» التي نص عليها «اتفاق إدلب»، وقضى على العديد منهم، على حين كشف النظام التركي عن نياته عدم الانسحاب من سورية.

وفي التفاصيل، فقد خرق الإرهابيون المتمركزون في قطاع ريف حماة الشمالي من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي نص عليها «اتفاق إدلب»، والذين يرفعون شارات ميليشيا ما يسمى «وحرّض المؤمنين» المبايعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، باستهدافهم نقاطاً عسكرية في جورين ومنطقة المشاريع بسهل الغاب الغربي بالعديد من القذائف الصاروخية التي اقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي المقابل رد الجيش على تلك الخروقات واستهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع وتحشدات للإرهابيين في الزيارة وزيزون بسهل الغاب الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات بيك آب مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

من جهته، بيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش دك بالمدفعية الثقيلة تحركات للإرهابيين في أطراف اللطامنة وأراضي مورك الزراعية وقريتي معركبة والبويضة بريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وكان مسلحو «جبهة النصرة»، أطلقوا عدة قذائف صاروخية على قرية الصفصافية ليل أول من أمس اقتصرت أضرارها على الماديات، بينما رد الجيش على مصادر إطلاقها.

كما أطلق الإرهابيون العديد من القذائف الصاروخية على نقاط عسكرية في أبو دالي وخيارة وإعجاز وتل مرق في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، فما كان من الجيش – حسب المصدر – سوى الرد بالمدفعية الثقيلة التي دك بها مواقع انتشار «النصرة» في المنطقة «المنزوعة السلاح» وأردى العديد من أفرادها صرعى وجرح آخرين.

على خط مواز، ذكرت وكالة «سانا»، أن وحدة من الجيش رصدت محاولة تسلل مجموعة إرهابية تابعة لما يسمى «كتائب العزة» من الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة اللطامنة باتجاه النقاط العسكرية المتمركزة في محيط البلدة شمال مدينة حماة بنحو ٣٥ كم.

وأشارت الوكالة إلى أنه تم التعامل مع المجموعة الإرهابية بالوسائط النارية المناسبة وإيقاع قتلى ومصابين بين أفرادها وفرار من تبقى منهم إلى داخل بلدة اللطامنة.

في الغضون، أقرت مصادر إعلامية معارضة، بأن تنظيم «حراس الدين» الإرهابي، استهدف مواقع لقوات الجيش وحلفائها ولمناطق وجود مراكز روسية في ريف اللاذقية وسهل الغاب، حيث استهدفت مواقع في محيط منطقة كبانة ضمن المنطقة «منزوعة السلاح»، بريف اللاذقية الشمالي الشرقي، بالتزامن مع استهداف طال مواقع أخرى مماثلة في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، بينما استهدفت ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير»، مواقع للجيش في منطقة الصفصافة بالريف الغربي لحماة. ورد الجيش على تلك الخروقات واستهدف برشاشاته الثقيلة مناطق في بلدة اللطامنة وقرية معركبة الواقعة في الريف الشمالي لحماة ضمن المنطقة «منزوعة السلاح»، التي فشلت المخابرات التركية في إقناع التنظيمات الإرهابية إلى الآن بمغادرتها.

وفي تأكيد جديد على نوايا النظام التركي بمواصلة احتلاله لأجزاء من الأراضي السورية، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في كلمة أمام لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان التركي: «نعمل على أمن تركيا في سورية والعراق، فهل يمكن لأحد أن يقول إن علينا سحب جميع قواتنا من سورية، وأن نخرج من عفرين وإدلب؟ مستحيل».

من جهة ثانية، تواصلت حالة الفلتان الأمني في إدلب، وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه تم تفجير عبوة ناسفة زرعت بسيارة في المنطقة الصناعية، ببلدة معرة مصرين الواقعة في الريف الشمالي لإدلب، في حين عثر على جثمان شاب على طريق قرية مريمين، بريف جسر الشغور الشرقي، في حين أطلق مسلحون مجهولون النار على ٤ رجال أشقاء في قرية عامود بريف دركوش في ريف جسر الشغور الشمالي الغربي، ما أسفر عن مقتل اثنين منهما على الفور.

وعلى صعيد الاقتتال بين التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في الشمال، ذكرت وكالات معارضة، أن كلاً من «هيئة تحرير الشام» الواجهة الجديدة لـ«النصرة» و«الجبهة الوطنية للتحرير» التي شكلتها تركيا من مرتزقتها وقعت، ليل الجمعة السبت، على اتفاق ينهي التوتر بينهما في قرية كفر ناصح غرب مدينة حلب. وجاء الاتفاق بعد ساعات من اندلاع اشتباكات بين «تحرير الشام» و«حركة نور الدين الزنكي» إحدى ميليشيات «الجبهة الوطنية»، في قريتي كفر ناصح وبابكة، دون وقوع إصابات.

وتكررت المواجهات بين الطرفين خلال العام الجاري، إذ سبق أن اندلعت مواجهات «عنيفة» في محافظتي حلب وإدلب أدت لمقتل وجرح العشرات بينهم مدنيون، وانتهت بإصدار بيانات بالتوصل لاتفاق تهدئة.

من جانب آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن إحدى الميليشيات المسلحة المدعومة من تركيا عمدت إلى اعتقال عائلة كاملة مؤلفة من ٤ أشخاص في ريف حلب الشمالي الشرقي، إذ عمدت إلى اعتقال رجل وأولاده الثلاثة بينهم فتاة أثناء عودتهم من تركيا إلى الشمال، حيث جرت عملية الاعتقال في بلدة جرابلس، وجرى اقتيادهم إلى جهة مجهولة.

في الأثناء، ذكرت المصادر، أن اقتتالاً داخلياً جديداً وقع في صفوف ميليشيا «فرقة السلطان مراد»، في قرية كفرجنة التابعة لمدينة عفرين الخاضعة لسيطرة مرتزقة جيش الاحتلال التركي، حيث دارت اشتباكات عنيفة فجر أمس بين مجموعة ينحدر مسلحوها من ريف حلب، ومجموعة ينحدر مسلحوها من حمص، وأسفرت عن وقوع أكثر من ١٠ جرحى بينهما، وسط توتر يسود المنطقة.

الجيش السوري يستهدف تجمعات الإرهابيين التي تقوم بخرق «اتفاق إدلب» (عن الإنترنت)

«النصرة» تبحث عمن فضحها «كيميائياً»!

| وكالات

بدأ تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي تحقيقاً موسعاً في محافظة إدلب بهدف التوصل إلى كيفية تسرب المعلومات حول أنشطته الكيميائية، وذلك بعدما انفضح أمر نقله أسلحة كيميائية وتسليمها لتنظيم داعش الإرهابي في ريف حماة الشهر الماضي.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» بدأت «النصرة»، تحقيقاً موسعاً في محافظة إدلب بهدف التوصل إلى كيفية تسرب المعلومات حول أنشطتها الكيميائية.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية في إدلب قولها: إن «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الحالية لـ«النصرة») وتنظيم «جيش العزة» أعلنا بعد اجتماع موسع عقداه ظهر الجمعة في مدينة خان شيخون جنوب إدلب عن تشكيل لجنة لهذه الغاية (التحقيق).

وأوضحت المصادر المقربة من قياديين في جماعات مسلحة تنشط في إدلب، وفق الوكالة، أن مهمة هذه اللجنة هي التحقيق مع بعض مسلحي الطرفين ومع عناصر تنظيم «الخوذ البيضاء»، التابعين لـ«النصرة»، بهدف التوصل إلى هوية الأشخاص المسؤولين عن تسريب معلومات حول أسلحتهما الكيميائية، وحول نقل شحنات متعددة من هذه الأسلحة خلال الفترة الماضية من وإلى مناطق مختلفة ضمن محافظة إدلب، موضحة أن عملية التحقيق من المفترض أنها بدأت مساء الجمعة أي في اليوم ذاته من الاجتماع.

ولم ترشح أي أنباء عن نتائج التحقيق حتى مساء أمس.

وأواخر الشهر الماضي، أكدت تقارير إعلامية، أن مسلحي تنظيم «جيش العزة» المتحالف مع «النصرة» قاموا بنقل أسطوانتين من غاز الكلور وغاز السارين من منطقة اللطامنة إلى منطقة قلعة المضيق شمال غربي حماة، حيث تم تسليم هاتين الأسطوانتين إلى مسلحي تنظيم «أنصار التوحيد» الموالي لتنظيم داعش الإرهابي.

ويوم الخميس الماضي أيضاً، كشف رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية، الفريق فلاديمير سافتشينكو، أن الإرهابيين قاموا بإحضار حاويتين من الكلور إلى مخزن الحبوب في حي قلعة المضيق، على بعد ٢٠ كم من مدينة حماة، وأنهم يخططون لاستخدامهما لمحاكاة استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل قوات الجيش العربي السوري ضد المدنيين.

سبق ذلك تأكيد سافتشينكو، تلقي مركز المصالحة معلومات من سكان حلب حول التحضير لاستفزاز باستخدام المواد السامة لتوجيه الاتهام إلى الجيش العربي السوري باستخدام «الكيميائي» ضد السكان المحليين، وأن العشرات حضروا من أعضاء «الخوذ البيضاء» (التابعة لـ«النصرة») إلى محافظة حلب لتنفيذ (الاستفزاز)».